

## مختصر منهاج القاصدين 22 - تحصيل لذة القرآن 1

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اخوتي في الله انا احبكم في الله - [00:00:01](#)

واسأل الله جل جلاله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل اللهم اجعل عملنا كن له صالحًا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئاً اللهم يا ارحم الراحمين يا ذا الجلال والاكرام - [00:00:17](#)  
يا حي يا قيوم اللهم يا غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا انت اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيديك ماض في حكمك - [00:00:34](#)

عدل في قضاوتك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا - [00:00:52](#)

وشفاء صدورنا وجلاء همنا وغمتنا وحزننا اللهم علمنا منه وجهنا وذكرنا منه ما نسينا وارزقنا حسن تلاوته انه الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم اجعلنا من يحل حاله - [00:01:11](#)

ويحرم حرامه وي العمل بمحكمه ويؤمن بمتشبهه اللهم ارزقنا حفظ القرآن اللهم ارزقنا تلاوة القرآن اللهم ارزقنا لذة القرآن اللهم ارزقنا حلاوة القرآن اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك - [00:01:40](#)

اللهم شفع فينا القرآن اللهم انا نسألك ان ترزقنا الاخلاص في تلاوة القرآن وارزقنا الاخلاص في العمل والقرآن اللهم اعننا على استعمال القرآن اللهم ارحمنا بالقرآن اللهم انا نسألك ان ترزق - [00:02:04](#)

وتشرب قلوبنا حب القرآن انك ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد واله والحمد لله رب العالمين امين امين ما زلنا في تحصيل لذة القرآن اللهم ارزقنا لذة القرآن - [00:02:24](#)

وقفنا في اربعة عناصر كان الاول فهم عظمة الكلام والثاني تعظيم المتكلم والثالث حضور القلب والرابع تدبر اللهم اجعلنا من اهل التدبر وذكرنا ان التدبر آراء حضور القلب ولذلك - [00:02:50](#)

قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها تدبر القرآن اذا لم يتمكن من التدبر الا بتردید - [00:03:24](#)

فليردد يعني وانا بقرأ وردي في القرآن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض الله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين عايزه تدبر دي عيد تاني - [00:03:41](#)

وتالت ورابع عشر عشرين ومية عبيت واحد يقول لي الله امال انت لسه قايل لنا يا عم الشيخ ان الواحد آآ يختم كل اسبوع. ده كده بقى مش هنختم وانا - [00:04:20](#)

علمتك قبل كده يقول لك المفروض الانسان يبقى له عدة ختمات ختمة كل اسبوع وختمة تاخذ لها ست سبع شهور ولا وختمة العمر يعني ماشي انا في خاتمة من اول المصحف - [00:04:38](#)

دي هتخلص يوم الخميس العصر والختمة الثانية فيها مذاكرة بقى تفسير ابن كثير وتفسير الطبرى وتفسير القاسمى وتفسير السعدى حاططهم حواليها ديك تاخذ لها تلات اربع خمس ست شهور مش مشكلة - [00:05:01](#)

ختمة تانية بقى اللي بقول لك عليها دي التدبر دي خاتمة العمر تخلص امتك مش ده الموضوع ممكن ما تخلصش خالص ممكن اقف

على الاية دي النهاردة نص ساعة ساعة - 00:05:18

واجي بكرة اقف عليها تاني فاطمة دي بتاع العمر ليه بنتكلم فيها بقى اصيل اللزة دي لازم كل يوم اووعى تفكير خدمة العمر دي  
يعنى، كل شهر ايص فى المصحف مرة. لأ دا انا كل يوم ساعه بتاعتي، خاتمه العمر - 00:05:35

بس خدمة العمر دي ممكن كل يوم اقف في كلمة في الاية الشاهد يقول الشيخ اذا لم يتمكن من التدبر الا بتردید بل يردد اه وذكرنا قضية خطيرة من: فقه السلف - 00:05:54

بموضوع الوسوس وقول عامر بن عبد قيس الوسوس يعتريني في الصلاة قيل في امر الدنيا قال لان تختلف في الاسنة احب الي من ذلك ولكن يشتغل قلي بموافقه بين بيدي ربي - 00:06:18

وان واني كيف انصرف عدى ذلك وسواسا فانه يشغله عن فهم ما هو فيه والشيطان لا يقدر على مسل عامر ابن عبد قيس الا با  
يشغله بمهم دينه، ولكن يمنعه به عن الافتراض - 00:06:35

وعن أبي ذر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا ليلة فقام باية يرددتها وهي ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وقام تتمم الداء، ليلة مهزة الایة - 00:07:00

ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون لك انك انت تقدع تتدبر الامة دى .. والله اية محتاجة تدب ام حسب الذين احتراهم العصابة والمذنب - 00:07:22

ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات زي المؤمنين المتقين سواء محياهم ومماتهم. يعني يعيشوا زي بعض ويموتوا زي بعض.  
مش. ممك: ساء ما يحكمه... فضا. طها. الليا يقفوا. الباية دى. وبعدها وبقه لها وبعدها - 00:07:43

والاولاد وقام سعيد بن جبير ليلة يردد هزه الاية وامتاز اليوم ايتها المجرمون امتازه يعني آآنعزلوا انفصلوا بانوا بانوا ازهروا يعني خللكم انتهم على حنف وامتازها اليوم ايتها المجموعة - 00:07:57

سبحان الله العظيم اه كان بعضهم يقول اية لا اتفهمها ولا يكون قلبي فيها لا اعد لها سوابا انا عارف ان ده خطر ببال ناس كتير يعني  
الماحر اه قدأ کده - 00:08:41

هناخد صوابا وما اقولش هتاخد خلاص مش مشكلة الله آآ الرجال ده قال انا لا اعد لها سوابا عشان يركز يركز حكي عن ابي سليمان الداراني اذن قال اذن التام الابرة - 00:08:59

فاصقين فيها اربع ليال او خمس ليالي ولو لا انني اقطع الفكر فيها ما جاوزتها الى غيرها يقول يعني اقرأ الآية اقعد افكر فيها اربع تيام

ولو ما قاتلش كفاية كده ممكن استمر فيها ما نتقلش لغيرها وعن بعض السلف انه بقى في سورة هود ستة أشهر يكررها ولا يفرغ من التبس في الألقاب مدة ٤١ فـ ٠٩:٤١ - جمعة ختمة

وفي كل شهر ختمة وفي كل سنة ختمة وليه خاتمة منز ثلاثين سنة ما فرغت منها بعد هو ده اللي قلت لك عليه وذلك بحسب درجات  
تقدير ومتغير شهرياً حسبما ذكر في تفاصيل المحتوى - 00:09:59

فانا اعمل مياؤمة ومجامعة ومشاهدة ومساندة يعني يقول انا عملت نفسي شغلت نفسي عند ربنا بالاليومية وبالجمعة وبالشهر وبالسنة

ومقطوعية كل شهر ومقطوعية كل سنة مياومة جامعة ومشاهدة ومساونة هو ده الناس اللي بتشتغل يا جماعة عاملها شغالانة اه

لازم واحد كل يوم يطلع حاجة كده فمن الايام اللي فاتت كده من اسبوعي او عشر تيام طلعت حاجة في الرجال اللي بيقول ايه

استفدت منها شف الرجال بيفكر ازاي وجدت كل انسان يتخذ محبوبا فاذا جاء عند القبر فارقه محبوبه فجعلت محبوبى حسناى ل تكون معى في قبri . استفدت منها ؟ تفكير الرجال يا جماعة الناس النهاردة في التجارة وفي الدنيا وفي الشغل - [00:11:23](#)

دماغ بيفكروا فاحنا في جنة ما نفكش محتاج الواحد يفكر لها كده اه دى تيجي ازاي دى موضوع تدبر القرآن محتاج كده محتاج انك تفكر له اه اقفل الاوپة اطلع فوق السطوح - [00:11:44](#)

اخراج الجنينة قال انزل المسجد اه طب اصلى بهم ولا اقعد آآ طب اقرا وانا واقف فكر الله ازاي ازاي اجيب التدبر ؟ ازاي اجيب حضور القلب ازاي اوصل للكلام بتاع الناس ده - [00:12:06](#)

اقمت نفسي مقام الاجراء فانا اعمل مباومة يومية ومجامعة كل جمعة ومشاهرة كل شهر ومساندة كل سنة هو ده الشغل ده التدبر [00:12:29](#)

ما يليق بها عايزين نفهم قرآن مش زي ما قلت لك كده في خاتمة انت شغال فيها حاطط حواليك التفاسير تفسير الساعة دي عشان بس معنى كلمة سريع سريع وحاطط تفسير الشنقيطي عشان التوسع في مسائل العقيدة - [00:13:02](#)

تفسير القرطبي عشان التوسع في مسائل الفقه حاطط اه روح المعانى للالوسي عشان تتوسع في الفوائد والنكت واللطائف وهكذا ما للتفسير عشان تفهم تفهم الشيخ يقول ايه ؟ وهو ان يستوضح من كل اية ما يليق بها - [00:13:27](#)

از القرآن يشتمل على ذكر صفات الله عز وجل وذكر افعاله وذكر احوال الانبياء عليهم السلام وذكر المكذبين لهم وانهم كيف اهلکوا وذكر اوامره وزواجهه وذكر الجنة والنار اما صفات الله عز وجل - [00:13:48](#)

فكقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكقوله الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الفهم انك تفهم يعني ايه الملك يعني ايه القدس يعني ايه السلام يعني ايه المؤمن ؟ يعني ايه المهيمن - [00:14:08](#)

يتأمل معاني هذه الاسماء والصفات لينكشف له اسرارها فتحتها معان مدفونة لا تنكشف الا للموف فقين اللهم اجعلنا منهم واليه اشار علي رضي الله عنه بقوله لما سئل هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء سوى القرآن - [00:14:36](#)

الحاديis ده مر معنا كذا مرة هل خصمكم رسول الله بشيء قال لا والذي خلق الحبة وبرا النسمة الا ان يعطي الله عبدا فهما في كتابه هو ده الفهم اما افعاله تعالى - [00:15:03](#)

فكزكره خلق السماوات والارض وما بينهما وغيرهما فليفهم التالي منها صفات الله صفات الله عز وجل اذ فعله يدل على الفاعل فخلق السماوات والارض يدل على عظمته واما احوال الانبياء - [00:15:22](#)

فاذا سمع منهم كيف كذبوا وضربوا وقتل بعضهم فليفهم منه صفة الاستغناء لله عز وجل عن الرسل والمرسل اليهم وانه لو اهلك جميعهم لم يؤثر في ملكه شيء وانه سمع نصرتهم في اخر الامر - [00:15:41](#)

واذا سمع نصرتهم في اخر الامر فليفهم قدرة الله عز وجل وارادته لنصرة الحق نسمع الاية ولقد كذبت رسل من قبلك صبروا على ما كذبوا واوزوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله - [00:16:04](#)

ولقد جاءك من نبأ المرسلين وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تتبغى نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكون من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون - [00:16:34](#)

والموتى بيعتهم الله ثم اليه يرجعون اهي دى عايزه تأمل يجي مية سنة تدبر وشوف كلام ربنا سبحانه وتعالى شف خطابه للنبي صلى الله عليه وسلم تأمل كمل عشان تشواف الواقع اللي احنا فيه . والوضع اللي احنا عايشينه - [00:16:56](#)

يبقى الكلام كيف يوجه واذا سمع احوال المكذبين كعاد وسمود وما جرى عليهم فليكن فهمه منه استشعار الخوف من سطوة الله ونقمته ول يكن حظه منه الاعتبار في نفسه وانه ان غفل واساء الادب - [00:17:20](#)

واغتر بما امهل فربما تدركه النعمة وتنفذ فيه القضية وكذلك اذا سمع وصف الجنة والنار وسائر ما في القرآن فلا يمكن استقصاء ما يفهم منه لان ذلك لا نهاية له - [00:17:43](#)

وانما لكل عبد بقدر رزقه قل قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جتنا بمثله مدادا الغرض مما

ذكرناه التنبيه عن طريق على طريق التفهم - 00:17:59

لينفتح بابه. اما الاستقصاء فلا مطبع فيه ومن لم يكن له فهم ما في القرآن ولو في ادنى الدرجات دخل في قول الله تعالى و منهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم - 00:18:23

اكنه ان يفقوهه وفي اذانهم وقرأ. او في قول الله تعالى و منهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اتوا العلم مازا قال انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم - 00:18:43

الطابع هي الموضع التي سنذكرها في موانع الفهم لذلك كان السادس التخلص عن موانع الفهم يبقى كلمة واحد منها عظمة الكلام اتنين التعظيم للمتكلم ثلاثة حضور القلب اربعة تدبر خمسة تفهم ستة - 00:19:02

التخلص عن موانع الفهم عشان تفهم شف ايه بقى اللي يمنع ودي مهمة جدا يا جماعة في حياتنا ان واحد زي ما بيقول كده عايز يصل لربنا وحاطط بيته وبين ربنا ميت سد - 00:19:28

شيل السدود اللي انت حاططها بينك وبينه دي عشان توصل تخلصي من موانع الفهم يقول الشيخ فان اكتر الناس منعوا عن فهم القرآن لاسباب وحجب اسلالها الشيطان على قلوبهم فعميت عليهم عجائب اسرار القرآن - 00:19:50

وحجب الفهم ثلاثة لازم نفهم ان وما ربك بظلام للعبد لكل مجتهد نصيب. قال سبحانه وتعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبنا بقى اوعى تفكير ان واحد هيجتحد وربنا ما يديلوش حقه - 00:20:12

لا هيجتحد هتاخد لازم لكن ما تحطش بينك وبين يعني الاخر بالاسباب طش بينك وبين الوصول للفهم ده حجب موضع لازم تزيل الموضع. الموضع دي ثلاثة الشيخ يقول ان اول حاجة - 00:20:35

ان يكون الهم منصرفا الى تحقيق الحروف باخراجها من مخارجها آآ مشكلة كبيرة كنا بنسمع الشيخ الحطة اللي كنت بتقولها ياشيخ احمد كانت ايه بتاعة الراء هم يوم يفر المرء. وكنا بنقرأ - 00:20:55

الشيخ يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه. شف الاية مرعبة يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنيه حاجة تزهل العقل واحنا كلنا - 00:21:28

مركزين في حطة الايه؟ الره يفرووا يفظوا يفظوا تركيزك في الره نساك معنى الاية انت بتتكلم عن ايه كل تركيزنا دلوقتي بقى في ايه يفر يوم يفر لا يفر المرء من أخيه - 00:21:47

المرء المرء ونسينا الموضوع احنا ما بنقولكش اقرا غلط ولذلك انا مش عايز ازعلي مني حد والله في الموضع ده ربنا يستر لكن يا جماعة التجويد مش فرض فاكرين لما قلنا في علم المعاملة - 00:22:11

اللي هو علم فرض العين العلماء لما قروا حديث النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على ايه على كل مسلم الفقهاء قالوا علم الفقه تصح العبادات والقراء قالوا - 00:22:38

هي دي مأساة مأساة مشكلة كبيرة هتجينا بقى في اصول الفقه الدعوي ان شاء الله تفصيل المسألة دي اكتر من كده شاهد القرآن اي من لم يوجد القراء من لم يوجد القرآن اثم. ما حدش من الفقهاء قال كده ابدا - 00:22:52

يعني الادغام والاخفاء والاقلاب والغنة وال حاجات دي فرض ولا لا؟ مش فرض لا. سنة مستحب لذلك لما كنت تصلي ورا مسلا شيخنا الشيخ ابن باز كان يقرأ القرآن كده قال قد اجييت دعوتكم فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون - 00:23:11

تجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين. فالليوم ننجيك بيذنك - 00:23:34

وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون كان شيله يقرأ كده ما فيش تجويد خالص عادي بيقول مش فرط عشان كده حتى بتوع التجويد يقولوا انك انت لما تقرأ القرآن اقرأ بدون تكلف - 00:23:52

لان التكليف ينافي مقصود القراءة و خلي قرائتك عادية ما بقولوش عليه من غير تجويد. لا اقرا التجويد بالغنة والادغام والاقلاب والاخفاء وصفات الحروف ومخارج الحروف لكن ما يبقاش ده كل همك - 00:24:15

وصلت ولا لسه عشان بس ما نبفلاش ايه اه ان يكون الهم اول حاجة من من حجب الفهم ان يكون الهم منصرفا الى تحقيق الحروف باخراجها من من مخارجها تسمع واحد يقعد يقول لك ايه - [00:24:37](#)

ولظ ولظ واقامة معارك هي ولا الظالين ولا الضالين ولا الضوء الض هي مخرجها من جنبيتي اللسان ولا من وسط اللسان واللسان يبقى فيه يا عم ولا الضالين وخلاص - [00:25:00](#)

ابن القيم قال كده ان واحد جا له قال له انا اما بادخل في الصلاة ما باعرفش اقول الله اكبر قال له قلها زي ما قلتها كده انت قلتها اهو - [00:25:26](#)

الشاهد الشيخ هنا بيقول حاجة عجيبة اوي. وهذا يتولى حفظه شيطان وكل بالقراء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله عز وجل. فلا يزال يحملهم على تردید الحرف يخيل اليهم انه لم يخرج من مخرجه - [00:25:39](#)

فهذا يكون تأمله مقصورا على مخارج الحروف فاني تنكشف له المعاني واعزم ضحكة للشيطان من كان مطينا لمسل هزا التلبيس احنا ما بنقولش بقى الناس اللي بتقرأ بالتجويد صح ان يبقى فيه شيطان وابليس لا - [00:25:56](#)

ده احنا بنتكلم ان اللي بيقول زي ما بقول لك كده ويفضل يقول فيها ده بقى اللي موسوس. ده اللي بنتكلم اما اللي بيقرأ عادي ما فيش مشكلة حتى لو هو يعني حقها وطلعها ما فيش مشكلة. طالما انه لم يosoس ولم تتصرف كل عنایته الى هذا الموضوع - [00:26:19](#)

اتنين ان يكون مقلدا لمذهب سمعه بالتقليد وحمد وثبت عليه بنفسه التعصب له بمجرد الاتباع للمسموع من غير وصول اليه فهذا شخص قيده معتقده عن ان عن ان يتتجاوزا فلا يمكنه ان يخطر بباله غير معتقده - [00:26:43](#)

يعني ايه يعني واحد دماغه مسلا ايه في التأويل تيجي اية الرحمن على العرش استوى يبقى قلقان يعني ايه استوى؟ هي استوى ولا يد الله فوق ايديهم يفضل يفكر في الموضوع والتأويل - [00:27:09](#)

ثالث حاجة ودي الاخطر يا جماعة ان يكون مصرا على زنب او متصرف بكبر او مبتلى بهواه دى اخطر موانع الفهم وان الاولانية المشغول بتحقيق الحروف الثانية اللي هو مؤول للصفات وقاعد مشغول بقى بالتأويل - [00:27:30](#)

وخياف من التشبيه ومش عارف ايه فدماغه مش في الفهم الثالث هو الاعم الاغلب والاكسير وجود قذارة في القلب. دى محتاجة وقفه بقى ناخدها اللقاء القادم. اح恨كم في الله والسلام عليكم ورحمة - [00:28:04](#)